

عون يُرجى مؤتمرا صحافيا إلى الجمعة بناء على نصيحة ومصادر لـ «الأنباء»: قمة روحية الإثنين للتأكيد على انتخاب رئيس

# «الجدار» السياسي يرتفع والحكومة اللبنانية على المحك اليوم

بيروت - عمر حنجر

ازالة الجدار الاسمنتي الفاصل بين السراي الكبير والمعتمدين في ساحة رياض الصلح لم تزل الجدار السياسي، فالأزمة استمرت بحدة أكبر مع انسحاب وزراء حزب الله والتيار الوطني الحر من جلسة مجلس الوزراء، والمتظاهرون استمروا في تصعيد حراكهم، بينما عادت مشكلة النفايات الى نقطة البداية مع الغاء مجلس الوزراء للمناقصات المثيرة للجدل والعودة الى حياض «سوكلين» الشركة القابضة على زمام النفايات في بيروت وجبل لبنان منذ ثيف وعشرين سنة.

فقد تكرر مشهد الشعب في وسط بيروت ليل الثلاثاء، وجرى رمي القوى الامنية بالمفرقات وبحمام البلاط المزروع من الارصفة وجدران المباني الفخمة على يد الشبان الملتهمين أنفسهم الاتين من الاحياء القديمة المجاورة للوسط التجاري كالخندق الغميق وزقاق البلاط والذين تيرت منهم حركة امل قبل ان ينكر حزب الله علاقته بهم، وقد جرى تقديمهم للاعلام كعاطلين عن العمل او سكارى او مدمني مخدرات، وقد ساعدت مرونة قوى الامن في التعامل معهم باحتواء الموقف بمساعدة منظمي التحرك الشعبي الذين راوحوا يهتفون «سلمية سلمية»، وحتى ان بعضهم شارك في مطاردة احد المندسين الذي تعمد تسلق قاعدة تمثال رئيس حكومة الاستقلال الاولى رياض الصلح، وراح يكتف شعارات على النصب البرونزي بالاسود، واعتقلت القوى الامنية نحو 40 شخصا معظمهم من مثيري الشعب، وجددت جماعة «بدينا نحاسب» الاعتصام المسائي في ساحة رياض الصلح امس ثم نظمت مسيرة الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت تضامنا مع الطالب محمد قصير الذي اصبح في مواجهات الأحد الماضي، وقال امين مروة باسم «بدينا نحاسب» اننا سنقاضي الامنيين الذين تعرضوا للتظاهرة، واعتذر من اهالي العسكريين الذين نهب المشاعيون خيامهم، وطالب باستقالة وزير الداخلية.

سياسيا، ارجأ العماد ميشال عون مؤتمرا صحافيا كان عزم على عقده ظهر امس الى يوم غد.

وعلمت «الأنباء» ان عون تلقى نصيحة من حلفاء بترك مجلس الوزراء يتخذ بعض القرارات المالية الملحة اليوم وضمنها رواتب موظفي الدولة حتى لا ينهم بتعطيل هذا الاحتفاق المهم.

وستكون الحكومة اليوم امام اختبار جديد في جلسة الرئيس تمام سلام منتجة حين يصبر التيار الوطني الحر بمؤازرة حزب الله على سحب المراسيم السبعين التي نشرت في الجريدة الرسمية بتوقيع اكثرية الوزراء.

واعتبر التيار الوطني الحر ان ما حصل في مجلس الوزراء الثلاثاء الماضي استباحة لآخر صلاحيات محفوظة لرئيس الجمهورية بعد اتفاق الطائف وهي صلاحية توقيع المراسيم العادية واصدارها وطلب نشرها.

مصادر التيار قالت ان وزراء سيحضرون الجلسة وسيصطلحون برئيس الحكومة حال اصراره على موقفه من موضوع المراسيم، وربما دعوا الى العصيان المدني في الشارع.

ولكن، ماذا عن حقيقة موقف حزب الله؟ مصادر الحزب تؤكد على التضامن مع العماد عون، لكنها لا تريد من سلام الاستقالة.

وفي جلسة الحوار الاخيرة بين المستقبل وحزب الله، كمر ممثل الحزب مقولة رفض كسر العماد عون، فاجابه ممثل الرئيس نبيه بري في الحوار، ويفترض انه الوزير علي حسن خليل، بالقول: انتم لا تريدون للعماد عون ان يتكسر، لكن في الواقع نحن من يتكسر بتعطيل مجلس النواب والوزراء.

اما الوزير محمد فنيش فقد لخص موقف حزبه بعدم تجاوز آلية عمل مجلس الوزراء «تجنبنا للمس بالشراسة الوطنية».

ونقلت مصادر وزارية للمستقبل ان جدالا حصل بين وزير الخارجية جبران باسيل ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس داخل الجلسة بسبب ما نسبته باسيل من كلام مسيء لللباب للوزير درباس، فقال له الاخير: اتحدك ان تبرز تسجيلي لما نسبته الي من كلام، وعلى اي حال «انت لا تمثل المسيحيين، ولا تهمني بركنتك».

في غضون ذلك، علمت «الأنباء» ان قمة روحية اسلامية - مسيحية ستعقد في بركي الاثنين المقبل بناء لدعوة المطربك الماروني بشارة الراعي وصفت بالاستثنائية وستعلن موقفا من مسألتين اساسيتين: انتخاب رئيس للجمهورية والقضايا الاجتماعية الملحة، وكانت القمة السابقة عقدت في بركي في 2 يونيو الماضي.

بالعودة الى موضوع النفايات وتعليقا على الغاء المناقصات، فقد اعتبر حزب الله في بيان له ان ازمة النفايات تشير بوضوح الى المسؤولين عنها، فقلصها غير خافية على احد، معربا عن صدمته بالارقام المالية في العروض المقدمة، ودعا الى وقف مهزلة التداعبات السلبية لآزمة النفايات لمصلحة الحلول المعقولة، كما دعا الى اقفال مسار الفساد في هذا الملف.

من جهتها، استنكرت كتلة المستقبل النيابية استغلال التظاهرات السلمية من قبل بعض الاحزاب للاعتداء على كرامات وممتلكات المواطنين، واكدت الكتلة استمرار دعمها للحكومة، وان عليها العمل بالآلية الدستورية التي تنص على ان يتخذ مجلس الوزراء قراراته توافقيا واذا تعذر ذلك فباتصويت.

يذكر ان تظاهرة شعبية انطلقت في بلدة العبدية (عكار) احتجاجا على رشوة هذه المحافظة المحرومة من التنمية بـ 100 مليون دولار على ثلاث سنوات لقاء طمر نفايات بيروت وجبل لبنان.

## سفارة الإمارات تحذر من السفر إلى لبنان وسفارة فرنسا تنبه

بيروت: انضمت سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في بيروت امس الى سفارتي الكويت والبحرين في تحذير مواطنيها من السفر الى لبنان.

بدورها السفارة الفرنسية وجهت رسائل نصية الى مواطنيها في لبنان تنبههم الى عدم التواجد في أماكن التجمعات الشعبية.



النفايات عادت للتكدس في شوارع بيروت بعد إلغاء مناقصة إزالتها (محمود الطويل)

## عن مبادرة بركي ولقاء الأقطاب الأربعة

تستمر بركي في مساعيها واتصالاتها لتحضير لقاء يجتمع الأقطاب الموارثة الأربعة. وحول هذا اللقاء تقول اوساط مقربة من بركي:

- ان حصر اللقاء بالأقطاب الأربعة وعدم مشاركة شخصيات مسيحية أخرى، يعود الى ان «هؤلاء الـ 4 بدأوا حوارا فيما بينهم منذ العام 2011، واستكملوه في لقاءات عقدت في بركي على رغم عدم توصلهم الى حلول أساسية، وهم يمثلون الشريحة الأكبر من المسيحيين ولهم كتل نيابية ووزارية»، معتبرة ان «توسيع اللقاء قد لا يفيد في هذه المرحلة لأن الحديث مع أربعة أقطاب أسهل».

- ان الاجتماع سيأخذ طابعا حواريا، وسيكون أقرب إلى طاولة حوار مारونية تضع الجميع أمام مسؤولياتهم، خصوصا اننا نعيش الفراغ الرئاسي

## دعا حزب الله ألا يكون الزورق الذي ينتقل به عون على ضفاف التعطيل خضير حبيب لـ «الأنباء»: لمن سيقدم سلام استقالته في غياب رئيس الجمهورية؟

الذي وضع فيه الرئيس سلام والذي دفع به الى التلويح بالاستقالة. لكن استقالة رئيس الحكومة تقدم بحسب الدستور الى رئيس الجمهورية، لذلك فإن السؤال الذي يطرح نفسه «لمن سيقدم الرئيس سلام استقالته في غياب او تغيب الرئيس عن المعادلة اللبنانية؟»، مستدركا بالقول: الرئيس سلام يعي انطلاقا من حسه بالمسؤولية الوطنية الملقاة على كتفيه ان استقالته ستوقع البلاد في جدل دستوري تعرف بدايته لكننا نجهل نهايته، ناهيك عن ان استقالة الحكومة ستنتهي آخر المؤسسات الدستورية العاملة، الامر الذي سيضع لبنان على خطى انهيار الدولة اليونانية وسيحتل الفريق المعرقل مسؤولية الانهيار امام الله والتاريخ.

واشار النائب حبيب الى ان تسليح التيار العوني بحقوق الطائفة المسيحية لتعطيل الحكومة ما هو الا عنوان شعوي موه، خصوصا ان حزب الله مدعو للطائفة المسيحية الكريمة ليس محصورا بالتيار العوني، بل هناك احزاب مسيحية عريقة كانت قبل ان يكون التيار الوطني



خضير حبيب

بيروت - زينة طيارة  
رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.خضير حبيب ان الرئيس تمام موقفه، فهو يعانى الامرين من وجود وزراء تحتل التغيير والاصلاح في الحكومة الذين لم يظهروا على طاولة مجلس الوزراء سوى العرقلة والمناكفات السياسية ووضع العصي في الدواليب، في وقت تحتاج فيه الحكومة الى تكاتف كل المكونات السياسية فيها لاخراج البلاد من ادنابات عدم انتخاب رئيس للجمهورية ووقف التدهور الحاصل على كل المستويات، لاسيما على المستوى البيئي الذي بات يهدد كل مواطن الى اي فئة او طائفة انتهى، مشيرا تبعا لما تقدم الى ان المطلوب من الوزراء المعطين للحكومة وضع اجندتهم الخاصة جانبا والتعاطي مع الرئيس سلام بموضوعية وبمسؤولية وطنية قبل سقوط سقف الهيكل فوق رأس الجميع.

وردا على سؤال، لفت حبيب في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الجميع يتقهم صعوبة الموقف

### أخبار وأسرار لبنانية

**المشوق وأسعار المناقصات:** من المفارقات ان الوزير محمد المشوق الذي برر في بيان اسباب ارتفاع الاسعار التي اقترحتها الشركات المتقدمة الى المناقصة، عاد واقترح في اليوم التالي على مجلس الوزراء إلغاء النتائج لأن الأسعار مرتفعة.

**قزي ينهم سفارات بتشجيع التظاهر:** كان لافتا تحذير الوزير سجعان قزي من محاولات دعم التظاهرات على حساب الاستقرار من خلال سفارات، بما فيها سفارات صديقة، وهذا أمر مرفوض.

**تعليق بري على إلغاء المناقصات:** تعليقا على إلغاء المناقصات، قال الرئيس نبيه بري أمام زواره امس، إنه دفع بقوة في هذا الاتجاه نتيجة عدم قناعته بالأسعار المرتفعة التي انتهت إليها فض العروض، نائفا بشدة أن يكون شريكا في أي محاصصة. وتابع: «لقد حاولوا إلياسي تهمة أنا منها براء، وقد أتى قرار مجلس الوزراء ليرفع الشبهة المغتلة عنى».

ولفت الانتباه الى «انني أعرف معظم رجال الأعمال في الجنوب، وبالتالي فإذا رست أي مناقصة على أحدهم لا يعني ذلك انني شريك فيها». وأضاف: «عندما زارني شريف وهبي (الفائز في الجنوب) قلت له: لا تفرح كثيرا، هذه المناقصة لن تمر».

**وزير امل بيبر:** اتصل أحد وزيري حركة أمل بوزراء من تكتل الإصلاح والتغيير وحزب الله وبرر لهم عدم خروجه وزميله من الجلسة على الرغم من اعتراضهما بشدة على مسألة المراسيم العادية وعدم توقعها من جميع الوزراء. أما وزيراً حزب لله فلمع انهما سيحضران الجلسة غدا. (يقول مقربون من حزب الله إن التمايز الذي ظهر حكوميا بين الحزب وحركة «أمل» لا يعني أن بري لم يعد يقف الى جانب الحزب).

**استمرار الأزمة على حالها بين بري وعون:** تقول مصادر إن الرئيس بري على موقفه الذي يصب في مصلحة «المستقبل»: لن يقدم شيئا لعون حتى يعترف بشرعية مجلس النواب ويوقع مرسوم فتح الدورة الاستثنائية.

أما رئيس تكتل التغيير والإصلاح، فيرى أن التنازل لبري لن يفيد، ما دام ما يزيد موجودا أيضا بيد تيار المستقبل. «وليفترض اننا نزلنا إلى مجلس النواب من دون اتفاق مع سعد الحريري، فما الذي يضمن ألا تسقط كل مشاريعنا بالتصويت»، يسأل مصدر قريب من الرابطة.

وتكشف المصادر أنه قبل أيام عقد لقاء ضم الوزير علي حسن خليل والوزير جبران باسيل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، حسين الخليل. رأى بعض المطلعين على اللقاء أن نتيجته كانت إيجابية. خرج عون بعدها ليقول إن مجلس النواب قانوني، لكن هذه العبارة لم تقنع بري. في الخلاصة، العلاقة بين عين التينة والرابطة لاتزال متأزمة، رغم التواصل شبه اليومي بين الوزيرين حسن خليل وباسيل.

**رسالة حزب الله سلام:** تكشف مصادر في 8 آذار ان الرئيس سلام تلقى رسالة من قيادة حزب الله قبل يومين، (تقول مصادر وزارية ان من نقلها له هو رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا)، تفيد بأن «التيار الوطني الحر ليس وحيدا في المعركة، ولا نظفونا اننا نستنسخ بعزله، رغم تسكنا بعدم إسقاط الحكومة».

كما زار صفا رئيس الحزب الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي كان متحمسا للغاية في لقائه الفرنسي مع الرئيس سعد الحريري لإصدار قرارات وزارية تتخطى اعتراض عون وحلفائه. بعد استقباله صفا، بات جنبلاط أكثر هدوءا. كذلك ساهم في التخفيف من اندفاعته مشهد ساحة رياض الصلح وما تلاه من انفلات وتوتير مذهبي. وبناء على ذلك قرر جنبلاط مجددا جس نبض حليفه بري والحريري لتفحص إمكان إطلاق مبادرة سياسية تخفف التوتر بين معكسري تيار المستقبل من جهة، وعون - حزب الله من جهة أخرى.

كذلك ساهم في التخفيف من اندفاعته مشهد ساحة رياض الصلح وما تلاه من انفلات وتوتير مذهبي. وبناء على ذلك قرر جنبلاط مجددا جس نبض حليفه بري والحريري لتفحص إمكان إطلاق مبادرة سياسية تخفف التوتر بين معكسري تيار المستقبل من جهة، وعون - حزب الله من جهة أخرى.

كذلك ساهم في التخفيف من اندفاعته مشهد ساحة رياض الصلح وما تلاه من انفلات وتوتير مذهبي. وبناء على ذلك قرر جنبلاط مجددا جس نبض حليفه بري والحريري لتفحص إمكان إطلاق مبادرة سياسية تخفف التوتر بين معكسري تيار المستقبل من جهة، وعون - حزب الله من جهة أخرى.

## أهل المقدم قطعوا الطريق في بيروت احتجاجا على عقوبة مخففة لقاتله

بيروت - يوسف دياب

قطع أهالي المقدم في الجيش ربيع كحيل الذي سقط برصاص المطلب هشام ضو لأسباب ثورية، جسر فؤاد شهاب في بيروت الذي يربط غرب العاصمة بشرقها، احتجاجا على قرار اتهامي صدر عن قاضي التحقيق العسكري يطلب السجن المؤبد للقاتل بدل الاعدام الذي يطالب به الاهالي، معتبرين ان الجرم يستحق أشد من هذه العقوبة المخففة خصوصا ان المتهم وشريكه تركوا الضحية يمزق حتى الموت.

وكان قاضي التحقيق العسكري الاول رياض ابوغيدا اتهم الموقوف ايلي ضو والفار من وجه العدالة هشام ضو بقتل المقدم في الجيش اللبناني ربيع كحيل قصدا باطلاق النار عليه من مسدس حربي، وطلب انزال عقوبة الأشغال الشاقة بحقهما مدة عشرين سنة سنذنا الى احكام المادة 547 من قانون العقوبات اللبناني واحال الملف مع الموقوف ايلي ضو الى المحكمة العسكرية لحاكمته، فيما اصدر مذكرة القاء قبض بحق المتهم هشام ضو الذي بعد ارتكابه الجريمة عبر الى سورية عبر حدود لبنان الشمالية ومنها انتقل الى تركيا.

الفلسطينية داخل مخيم عين الحلوة والتي تطلابضبابها أمن صيدا لا تخلو من خيوط وامتدادات لبنانية.

الآزمة في لبنان دخلت مرحلة شديدة التعقيد ويمكن اختصارها في النقاط التالية:

- من الصعب أن تعود الحكومة الى الوضع السابق من «التعايش والتوافق»، الحكومة في دائرة «التأزم والتعطيل وتصريف الأعمال»، ورئيسها تمام سلام إما مستقيل، أو على حافة الاستقالة.

- الحالة الشعبية لا تستكين، إما تنفجر، أو على حافة الانفجار. - الأزمة السياسية تتفاقم: الرقص على حافة الهاوية، أو السقوط في الهاوية.

- الأعماد عون يخوض آخر معاركه السياسية، لا يتراجع ولا يحتمل الخسارة.

- المستقبل لا يرغب في أن يعطيه لا جائزة كبرى (الرئاسة) ولا جائزة نرضية (قيادة الجيش).

وأقل انحرافا في التسويات وأقل استعدادا لتقديم تنازلات أو تسهيلات. ولأن الزعيم الإقليمي مازالت ضبابية والعلاقة الأميركية الإيرانية غير مستقرة بعد، حيث يجد أوباما صعوبة في تسويق إيران كشركية في الحلول وجزء منها، والعلاقة الإيرانية السعودية متوترة وفي حال امتزاز قوي، فإن الملف اللبناني الذي يقع في أسفل الترتيب الإقليمي للملفات والأزمات يظل معلقا في فترة انتظار ستطول، الجديد فيها أنها ستتحول من «البارد» الى «الساخن» عبر سلسلة أزمات متدافعة. فالأزمة لم تعد فراغا رئاسيا وإنما أصبحت شلا حكوميا. ولم تعد أزمة ترجم فقط بطرق سياسية وإنما تترجم بأساليب ووسائل شعبية وربما لاحقا بأشكال أمنية. والوضع اللبناني دخل مرحلة تسخين وتحمية. هنا ما يحصل في وسط بيروت مع تظاهرات ظاهرها «اجتماعي» ضد الفساد، وعمقا سياسيا ضد الحكومة المحاصرة بضغط وازمات متعددة الأشكال والمصادر. وما يجري في صيدا لا يمكن فصله عن هذا المسار التوتيري للأوضاع، والاشتباكات

بيروت: سادت في لبنان قبل شهرين أجواء «تفاوض حذر» بإمكان حصول انفراجات في أزمته السياسية تقضي في وقت ليس بعيد وقبل نهاية العام الى انتخاب رئيس للجمهورية. وهذا التفاؤل ارتبط بتوقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، الذي نظر إليه على أنه نقطة تحول في المنطقة وسيقلها من حال الحروب والمواجهات الى مرحلة الحلول والتسويات. ولكن هذه التوقعات انحسرت بعدما تبين أن معركة الاتفاق النووي لم تنته بتوقيعه وأن التحدي يكمن في تسويقه داخل إيران والولايات المتحدة وفي نقله الى مرحلة التنفيذ. ولعل الحركة التي تدور رحاها في واشنطن بين الرئيس أوباما والكونغرس في التي تحدث في نتائجها، ليس فقط المسار التفاوضي اللبناني الذي أصبح اتفاقا دوليا مع مصادقة مجلس الأمن عليه، وإنما أيضا وخصوصا مسار العلاقات الأميركية - الإيرانية أقله في الفترة المقبلة من ولاية أوباما، ومسار الأوضاع في المنطقة. ذلك ان تصويتا للكونغرس ضد الاتفاق سيجعل إيران أكثر حذرا وتشددا

## الأزمة اللبنانية استثنائية والخروج منها لن يكون عاديا

### تحليل إخباري

الفرق بين لبنان والولايات المتحدة هو ان لبنان ليس دولة متجانسة بل هي دولة متفككة. الفرق بين لبنان والولايات المتحدة هو ان لبنان ليس دولة متجانسة بل هي دولة متفككة. الفرق بين لبنان والولايات المتحدة هو ان لبنان ليس دولة متجانسة بل هي دولة متفككة.